المصـــــدر : الرياض
التـــاريخ : 18-10-2007 العـــدد : 14360
الصفحـات : 2 المسلسل : 13

وزير التربية والتعليم يلقي كلمة المملكة في مؤتمر اليونسكو:

السعودية عملت على نشر قيم الوسطية والاعتدال والتسامح ونبذ الكراهية

نتطلع لإدراج مدائن صالح على قائمة التراث العالمي قريباً

باريس (مكتب «الرياض») - أحمد أبوحمان، وحسان التليلي:

■ بدأت أمس الأربعاء فعاليات المؤتمر العام لليونسكو في دورته الرابعة والثلاثين بإلقاء كلمات رؤساء الوفود المشاركة في المؤتمر والتي تم فيها التركيز على السياسات الوطنية في مجالات التربية والتعليم. وقد أشاد جميع المتحدثين بالدور الذي تضطلع به منظمة اليونسكو في هذه الميادين والمساعدات الفنية والمادية التي تقدمها للبلدان النامية.

وقد جاءت كلمة المملكة تعبيراً وفياً لإنجازات المملكة وتطلعاتها بالنسبة إلى ما يمكن أن تقوم به منظمة اليونسكو مع البلدان الأعضاء لتطوير المنظومة التربوية والبشرية على نحو يحقق التنمية المستدامة بما لا يتنافى وتقاليد الشعوب وثقافاتها.

وقد أبرز معالي وزير التربية والتعليم الدكتور عبدالله بن صالح العبيد الدور الرائد والمجدد والتأسيسي لخادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز لدفع العملية التربوية والعلمية خصوصاً إلى آفاق جديدة تجعل من المملكة في المستقبل القريب بوتقة للعلوم والمعارف في أرقى تجلياتها والتي ظلت لفترة طويلة حكراً على البلدان المتقدمة.

وأشار معاليه في مستهل كلمة المملكة إلى عملية إعادة تنظيم المؤسسات التي تُعنى بالتربية والتعليم والثقافة على نحو يخدم استراتيجية خادم الحرمين الشريفين. وقد جاء خطاب معاليه انعكاساً لمصطلحات جديدة هي لغة التحول التي تشهدها المملكة اليوم. ومنها على سبيل المثال مصطلح «مجتمع اقتصاد المعرفة» واقرار «مشروع الملك عبدالعزيز لتطوير التعليم العام وهو مشروع نوعي يهدف إلى النهوض بالتعليم العام علمياً وتقنياً من خلال أربعة برامج رئيسية هي تطوير المناهج التعليمية وإعادة تأهيل المعلمين وتحسين البيئة التعليمية وتعزيز النشاط غير الصفي».

ثم انتقل معاليه إلى الحديث عن العلاقة بين المملكة ومنظمة اليونسكو فذكر بأن صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران قدم دعماً مالياً قيمته مليون دولار لدعم موقع المنظمة الإلكتروني باللغة العربية.

وإذا كان وزير التربية والتعليم قد أكد أن المملكة تعد من البلدان المؤسسة لليونسكو فإنه اشار الى ان جهودها لتعزيز انشطة المنظمة الدولية لم تتوقف ابداً منذ ستين عاماً.

وضمن اشارته الى ان المملكة ملتقى تاريخي للثقافات والحضارات المتعددة، اشار الى ضرورة ادراج مدائن صالح في قائمة التراث العالمي.

وخلص الوزير الى ضرورة الاستثمار في العلم والمعرفة لدحر الارهاب أياً كانت منابعه. في ما يلي نص كلمة المملكة بكامله.

كلمة معالي وزير التربية والتعليم، بالمملكة العربية السعودية، الأستاذ الدكتور عبدالله بن صالح العبيد، رئيس وفد المملكة العربية السعودية، إلى الدورة الرابعة والثلاثين، للمؤتمر العام لمنظمة الأمم المتحدة، للتربية والعلوم والثقافة،

المصـــــدر :	الرياض		
التـــاريخ :	18-10-2007	العـــدد :	14360
الصفحـات :	2	المسلسل :	13

(اليونسكو)، باريس.

بسم الله الرحمن الرحيم

السيد رئيس المؤتمر العام

السيد رئيس المجلس التنفيذي

السيد المدير العام

أصحاب المعالي والسعادة

أيها السيدات والسادة

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

أحييكم جميعاً وأحيي جهود اليونسكو في سعيها المتواصل إلى نشر العلم والثقافة وإشاعة قيم السلام والتسامح والإخاء في أنحاء المعمورة شاكراً لمعالي السيد كويشيروا ماتسورا المدير العام لليونسكو ومساعديه جهودهم ومساعيهم في تطوير عمل المنظمة وتفعيل دورها الحضاري وأداء رسالتها العالمية، كما يسعدني أن أتقدم بالتهنئة والمباركة لرئيس الدورة الرابعة والثلاثين.

أيها السيدات والسادة.

يحظى التعليم في المملكة العربية السعودية بعناية واهتمام الدولة، وتم خلال العام الحالي اعادة تنظيم وزارة التربية والتعليم بالتخفيف من الاعباء الموروثة على عاتقها، بحيث نقلت مسؤوليات الثقافة الى وزارة الثقافة والإعلام ومسؤولية مائة وعشرين كلية الى وزارة التعليم العالي، ويجري نقل مسؤولية المتاحف والآثار الى الهيئة العليا للسياحة، وتم دعم الوزارة بما يمكنها من مواكبة التقدم العلمي والتقني في مجال التعليم العام. فقد أقرت حكومة بلادي مؤخراً مشروع الملك عبدالله بن عبدالعزيز لتطوير التعليم العام، وهو مشروع نوعي يهدف إلى النهوض بالتعليم العام علمياً وتقنياً من خلال أربعة برامج رئيسية هي تطوير المناهج التعليمية، وإعادة تأهيل المعلمين، وتحسين البيئة التعليمية، وتعزيز النشاط غير الصفي. كما ضاعفت الدولة المبالغ المخصصة لبناء المدارس وأجراء الأبحاث والدراسات وتقنية البرامج والأنشطة سعياً إلى توفير مستوى تعليمي وبيئة تربوية أفضل.

أيها السيدات والسادة

في اطار دعم المملكة العربية السعودية المستمر لهذه المنظمة وبرامجها، قدم صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز، ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران والمفتش العام تبرعاً مالياً مقداره مليون دولار لدعم الموقع الالكتروني للغة العربية وترجمة الأبحاث والمؤلفات والجلسات والاجتماعات والتقارير الميدانية إليها ليستفيد منها الناطقون باللغة العربية مؤكداً سموه في كلمة له حرص المملكة العربية السعودية على استمرار دعم اليونسكو منذ قيامها قبل ستين عاماً حيث كانت المملكة من بين الدول الأولى المؤسسة لها.

أيها السيدات والسادة

بقدر ما يلقى التراث الحضاري والثقافي من اهتمام اليونسكو، كان اهتمام المملكة العربية السعودية به سواء على

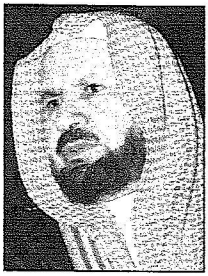

د. عبدالله العبيد

المستوى المحلي أو المستوى الدولي. فعلى المستوى الدولي قدمت المملكة الكثير من الدعم المالي والمعنوي للحفاظ على التراث الحضاري والثقافي والتنسيق مع الهيئات والمؤسسات والمجالس المعنية وكان آخر تلك الجهود ما يتعلق بالمحافظة على التراث الثقافي لمدينة القدس القديمة، متطلعين في المملكة إلى مساندة ما صدر عن الجلسة الاستثنائية للمجلس التنفيذي التي عقدت في منتصف شهر ابريل الماضي والتي أكد فيها على أهمية القيمة العالمية للتراث الثقافي للمدينة القديمة وحمايته وصيانته.

من جانب آخر تم انضمام المملكة هذا العام لاتفاقية حماية التراث الثقافي غير المادي وإلى البروتوكولين الأول والثاني الملحقين باتفاقية (لاهاي) بشأن حماية الممتلكات الثقافية في حالة نزاع مسلح.

أما على الصعيد المحلي فقد اهتمت المملكة بالتراث الثقافي على المستوى الرسمي والأهلي، حيث تزخر المملكة بمخزون ضخم من التراث والآثار للعديد من الحضارات والشعوب التي استوطنت المنطقة ومن بينها مدائن صالح التي نتطلع ان يتم ادراجها على قائمة التراث العالمي قريباً، وستكون احدى النوافذ التي سوف يطلع العالم من خلالها على جوانب من المخزون الحضاري والثقافي للمملكة العربية السعودية.

أيها السيدات والسادة

في عالم يتسابق فيه المجتمع الدولي إلى تشكيل موقعه المستقبلي في البناء المعرفي، تمر المملكة العربية السعودية بمرحلة تحول نحو مجتمع واقتصاد المعرفة وذلك من خلال الاهتمام بمواهب الابداع والابتكار لدعم التنمية المستدامة وتعزيز مقومات الاقتصاد الوطني مما سيشكل اسهاماً فاعلاً في المشاركة الدولية لبناء المستقبل المشترك، ولقد ركزت خطة التنمية القائمة في المملكة على عدد من الأولويات منها التوسع في برامج العلوم التطبيقية والبحث العلمي، ورعاية الموهوبين والمبدعين ودعم الابداع والابتكار، وانشاء حاضنات التقنية ودعم المنشآت الصغيرة والمتوسطة القائمة على الابتكار، ودعم الإختراعات وتنظيم المسابقات والمعارض العلمية والتحول الى مجتمع المعلومات وقد تم في هذا الاطار انشاء جامعة الملك عبدالله بن عبدالعزيز للعلوم والتقنية ورصدت المبالغ اللازمة لتعزيز برامج التعاملات الالكترونية في الأجهزة الحكومية.

أيها السيدات والسادة

وفي مواجهة العنف والارهاب اللذين تصاعدت احداثهما في السنوات الأخير، واحدثا شروخا في العلاقات الدولية والأسرة فقد بذلت المملكة العربية السعودية الكثير من الجهود الذاتية والتعاون الدولي من أجل مكافحتها والقضاء عليها عبر المؤتمرات والندوات المحلية والدولية والعمل على نشر

المصـــــدر : الرياض
التـــاريخ : 18-10-2007 العـــدد : 14360
الصفحـات : 2 المسلسل : 13

قيم الوسطية والاعتدال والتسامح ونبذ الكراهية بين المجتمعات والشعوب ومكافحة التمييز العنصري، معتمدة في ذلك على القيم الانسانية في الشريعة الاسلامية التي تؤكد حرمة الاعتداء على الأنفس والأموال وعلى تنفيذ الاتفاقيات الدولية في هذا المجال، وتقوم وزارة التربية والتعليم بجهود جبارة في هذا المجال بالتعاون مع الهيئات والمؤسسات ذات العلاقة وعلى رأسها مركز الملك عبدالعزيز للحوار الوطني الذي يهدف الى نشر ثقافة الحوار في أوساط المجتمع ليصبح التراث الحضاري والثقافي والتنسيق مع الهيئات والمؤسسات والمجالس المعنية وكان آخر تلك الجهود ما يتعلق بالمحافظة على التراث الثقافي لمدينة القدس القديمة، متطلعين في المملكة الى مساندة ما صدر عن الجلسة الاستثنائية للمجلس التنفيذي التي عقدت في منتصف شهر ابريل الماضي والتي أكد فيها على أهمية القيمة العالمية للتراث الثقافي للمدينة القديمة وحمايته وصيانته.

من جانب آخر تم انضمام المملكة هذا العام لاتفاقية حماية التراث الثقافي غير المادي والى البروتوكولين الاول والثاني الملحقين باتفاقية «لاهاي» بشأن حماية الممتلكات الثقافية في حالة نزاع مسلح.

أما على الصعيد المحلي فقد اهتمت المملكة بالتراث الثقافي على المستوى الرسمي والاهلي، حيث تزخر المملكة بمخزون ضخم من التراث والآثار لعديد من الحضارات والشعوب التي استوطنت المنطقة ومن بينها مدائن صالح التي نتطلع ان يتم ادراجها على قائمة التراث العالمي قريبا، وستكون احدى النوافذ التي سوف يطلع العالم من خلالها على جوانب من المخزون الحضاري والثقافي للمملكة العربية السعودية.

ايها السيدات والسادة

في عالم يتسابق فيه المجتمع الدولي الى تشكيل موقعه المستقبلي في البناء المعرفي، تمر المملكة العربية السعودية بمرحلة تحول نحو مجتمع واقتصاد المعرفة وذلك من خلال الاهتمام بمواهب الابداع والابتكار لدعم التنمية المستدامة وتعزيز مقومات الاقتصاد الوطني مما سيشكل اسهاما فاعلا اسلوب حياة ومنهجا للتعامل القائم على الشورى والحوار والتسامح داخل الاسرة والمجتمع.

ايها السيدات والسادة

ان وفد المملكة العربية السعودية قد درس مشروع البرنامج والميزانية للمنظمة خلال العامين القادمين، ليشعر بالارتياح لما تضمنه من برامج ومشروعات طموحة في مختلف مجالات عمل المنظمة، وعلى رأس تلك الجهود الرامية لتعزيز المبادئ والممارسات والمعايير الاخلاقية ذات الأهمية للتنمية العلمية والتقنية، والاسهام في نشر ثقافة الحوار بين مختلف الحضارات والثقافات وتعزيز قيم السلام وحقوق الانسان.

كما يشيد وفد المملكة بالخطط والبرامج التي ستعنى بها المنظمة لتوفير التعليم للجميع وتأمين التنسيق العالمي لتحقيق اهدافه وتجويد التعليم باطاريه النظامي وغير النظامي، متمنين لمؤتمرنا ومنظمتنا التوفيق والنجاح وشكرا.